في تحذي **وقوله ذوابل** جمع ذابل وهو اليابس وهي خبر ثان
او خبر لمحذوف ويجوز نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرها
صفة لسرايح وانما نونت للضرورة كقولــــه ٥ ٥
ثواطنا مكة من ورق الحمى **قوله وقعهن الارض تحليل** اشارة
الى سرعة رفعها قوائمها وذلك لان التحليل من تحلة اليمين
والمعنى ان مسهن الارض قليل كما يتحلل الانسان على الشي
ليفعله فيفعل منه اليسير ليتحلل به من قسمه هذا اصله ثم
كثر حتى قيل لكل شي لم يبالغ فيه وفي الحديث لا يموتن
لاحدكم ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال جماعة
من المفسرين ان اليمين هنا على الاصل الذي هو بمعنى القسم
لا انه كناية عن القلة وذلك انه تعالى قال وان منكم الا واردها
والمعنى ان النار لا تمسه الا بقدر ما يبر الله قسمه وفي هذا
القول نظر لان الجملة التي اجيب بها القسم من قوله تعالى
فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم الى اخرها
وفيم بعد قال ــــــ رحمه الله ٥
سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل
العجايات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم جمع
عجاية وعجاوة وهي عند الاصمعي لحمة متصلة بالعصب
المنحدر من ركبة البعير الى الفرس وقال الجوهري العجايات
عصبات في باطن يدي الفرس واسفل منها هناة كالاظفار
ويقال لكل عصب متصل بالحافر عجاية وقال التبريزي
العجاية عصب قوائم الابل والخيل والزيم بكسر الزاي وفتح
اليا المتفرق اي انها لشدة وطيها الارض تفرق

الحصى

159

الحصى **والاكم** مخفف من الاكم بضمتين اي انها لا تحفى في
سيرها وتفتقر الى النعل وهنا ثلاث مسايل الاولى
فعل بكسر الاول وفتح الثاني كثير في الاسما نطيع واما في
الصفات فقال سيبويه لا نعلم جاصعة الا في حرف مثل
2 يوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى وكذلك قال يعقوب
لم يات فعل في النعوت الا حرف واحد يقال قوم عدى اي غربا
او اعدا قال ــــــ ٥ ٥ ٥ ٥
اذا كنت في قوم عدى لست منهم ٥ فكل ما علفت من خبيث وطيب
وقال ــــــ الاخطل ٥ ٥ ٥ ٥
الا يا اسلمي يا هند هند بني بكر ٥ وان كان حيانا عدى اخر الدهر
يروى بالضم والكسر وقد اورد عليهما الفاظ احدها زيم
بمعنى مفترق كما في هذا البيت وفي قول الاخر ٥ ٥
باتت ثلاث ليال غير واحدة ٥ بذي المجاز تراعي منزلا زيما
اي متفرق في النبات وذو المجاز سوق عظيم كانت تقام
في الجاهلية بمنى ومثلها عكاظ بالظا المشالة ممنوعة الصرف
كانت تقام بناحية مكة شرفها الله تعالى في ناحية
شهرا يتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون
وكذلك مجنة موضع تقام به سوق على اميال من مكة في
الجاهلية قال ــــــ رحمه الله ٥ وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥ والثاني ما صرى للذي طال
مكثه روي بضم الصاد المهملة وكسرها كما روي عنه
لهما اذا كان بمعنى الاعدا والثالث قيما في قراءة بعضهم
دينا قيما والرابع سوى بمعنى مستوي في قوله تعالى

Copyright © King Saud University